

حيوانات أليفة وأليفة، وقد ينعت الجمع العاقل إن لم يكن جمع مذكر سالماً بصفة المفردة المؤنثة، فنقول = الشعوب القديمة .

٤ - ما كان نعتاً لإسم الجمع، يجوز إفراد الجمع باعتبار اللفظ، وجمعه باعتبار المعنى، فنقول: هؤلاء قوم طيب، وقوم طيبون .

٥ - إسم التفضيل المجرد من:

- أل والإضافة نحو = تداولنا في مسألة أعقد من هذه، وفي مسألتين أعقد من هذه، وفي مسائل أعقد من هذه .

- أو أن يكون مضافاً إلى نكرة، نحو = تداولنا في مسألة أعقد مسألة، ومسألتين أعقد مسألتين، وفي مسائل أعقد مسائل .

٦ - ألفاظ مسموعة جاءت بصيغة الجمع نعتاً للمفرد، نحو = نطفة أمشاج^(١) .

أما إذا لم يتصل بالنعته السببي ضمير يعود إلى المنعوت، فيلتزم القاعدة الأساسية أي يطابق ما قبله في الإعراب والتعريف والتنكير، وما بعده في التذكير والتأنيث، ويبقى دائماً مفرداً، فنقول: جاء الطالب المحترم أبوه، جاء الطالبان المحترم أبوهما، جاء الطلاب أبوهم، وجاء الطالب المحترمة أمه، الطالبان المحترمة أمهما، جاء الطلاب المحترمة أمهم .

وقد يقطع النعت عن كونه تابعاً لما قبله في الإعراب، فيسمى نعتاً مقطوعاً، نحو = مررت بسعيد الشجاع، فإذا أردنا الإخبار عن شجاعة سعيد فنقول: مررت بسعيد الشجاع، فنعرب الشجاع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هو، وإذا أردنا مدح شجاعته نقول: مررت بسعيد الشجاع، فنعرب الشجاع مفعولاً به لفعل محذوف تقديره أمدح .

ملاحظة: إذا تكررت الصفات وكانت واحدة، يستغنى بالثنائية أو الجمع عن التفريق، نحو = عاد سعيد وكريم الناجحان . أتى فؤاد وسمير وأحمد الشعراء .

(١) أمشاج: ج مشيخ وهو كل شيئين مختلطين .